

تاج العروس من جواهر القاموس

غَمَّ النَّجْمُومَ ضَوْءُهُ حِينَ بِهِرَهُ ... فَغَمَرَ النَّجْمَ الَّذِي كَانَ إِزْدَاهَرَهُ .
 يقال : قَمَرُ باهَرٌ إِذَا عَلَ وَغَلَبَ ضَوْءُهُ ضَوْءَ الْكَوَاكِبِ .
 بِهِرَهُ فَلَانٌ إِذَا بَرَعَ وَفَاقَ نُظْرَاءَهُ وَأَنْشَدُوا قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :
 " حَتَّى بِهِرَتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ . أَي بَرَعَتْ وَعَلَاوَتَ .
 يقال : فَلَانٌ شَدِيدُ الْبَهْرِ أَي الطَّهْرُ . الْبَهْرُ أَيضاً : عِرْقٌ فِيهِ وَيُقَالُ : هُوَ
 وَرِيدُ الْعُنُقِ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ عِرْقاً مُسْتَبِطِينَ الصُّلْبِ وَالْقَلْبِ . قُلْتُ :
 وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَمَامُهُ : إِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ حَيَاةً . قِيلَ : الْبَهْرُ :
 الْأَكْدَلُ وَهُمَا الْبَهْرَانِ يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَلْبِ ثُمَّ يَتَشَعَّبُ مِنْهُمَا سَائِرُ
 الشَّرايِينِ وَرُويَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " مَا زَالَتْ أَكْدَلَةٌ
 خَيْبِرَ تُعَاوِدُنِي فِي هَذَا أَوْانُ قَطَعَتْ أَبَهْرِي " . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ :
 وَمَا زَلْ يُرَاجِعُهُ الْأَلَمُ حَتَّى قَطَعَ أَبَهْرَهُ أَي أَهْلَكَهُ انْتَهَى .
 وَأَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فَإِنَّهُ قَالَ : الْبَهْرُ عِرْقٌ مَنَشُؤُهُ مِنَ الرَّأْسِ
 وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَدَمِ وَلَهُ شَرَايِينُ تَصِلُ بِأَكْثَرِ الْأَطْرَافِ وَالْبَدَنِ فَالَّذِي فِي
 الرَّأْسِ مِنْهُ يُسَمَّى النَّسْأَمَةَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسْكَتَ الْإِنْسَانُ نَسْأَمَتَهُ أَي أَمَاتَهُ
 وَيَمْتَدُّ إِلَى الْحَلْقِ فِيُسَمَّى فِيهِ الْوَرِيدَ وَيَمْتَدُّ إِلَى الصَّدْرِ فِيُسَمَّى
 الْبَهْرَ وَيَمْتَدُّ إِلَى الطَّهْرِ فِيُسَمَّى الْوَتِينَ وَالْفُؤَادَ مَعْلَقٌ بِهِ وَيَمْتَدُّ إِلَى
 الْفَخِذِ فِيُسَمَّى النَّسْأَمَةَ وَيَمْتَدُّ إِلَى السَّاقِ فِيُسَمَّى الصَّافِينَ وَالهَمْزَةُ فِي
 الْبَهْرِ زَائِدَةٌ انْتَهَى .
 وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لابْنَ مُقْبِلٍ :
 وَلِلْفُؤَادِ وَجَيْبٍ تَحْتَ أَبَهْرِهِ ... لَدَمَ الْغُلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ .
 الْبَهْرُ : الْجَانِبُ الْأَقْصَرُ مِنَ الرَّيْشِ . وَالْأَبَاهِرُ مِنَ الرَّيْشِ الطَّائِرُ : مَا
 يَلِي الْكُلَيْ أَوْ لَهَا الْقَوَادِمُ ثُمَّ الْخَوَافِي ثُمَّ الْأَبَاهِرُ ثُمَّ الْكُلَيْ وَقَالَ
 السَّلْحِيَانِيُّ : يُقَالُ لِأَرْبَعِ رَيْشَاتٍ مِنْ مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ : الْقَوَادِمُ وَالْأَرْبَعُ
 يَلِيهِنَّ : الْمَنَّاكِبُ وَالْأَرْبَعُ بَعْدَ الْمَنَّاكِبِ : الْخَوَافِي وَالْأَرْبَعُ بَعْدَ الْخَوَافِي :
 الْأَبَاهِرُ .
 قِيلَ : الْبَهْرُ : طَهْرٌ سَيِّدَةٌ الْقَوْسِ أَوْ الْبَهْرُ مِنَ الْقَوْسِ مَا بَيْنَ طَائِفِهَا
 وَالْكُلَيْةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " فَيُلَاقِي بِالْفَضَاءِ مُنْقَطِعاً "

أَبُوهَرَاهُ " . قال الأصمعيُّ : في القَوَسِ كَبِدُهَا وهو ما بين طَرَفِي العِلاَقَةِ . ثم الكَلْبِيَّةُ تَلِي ذلك ثم الأَبُوهَرُ يَلِي ذلك ثم الطَّائِفُ ثم السَّيَّةُ وهو ما عَطَفَ من طَرَفَيْهَا . الأَبُوهَرُ : الطَّيِّبُ من الأَرْضِ السَّهْلِ منها لا يَعْلُوهُ السَّيْلُ ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بما بين الأَجْبِلِ . الأَبُوهَرُ : الضَّرِيحُ اليَابِسُ نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ . أَبُوهَرُ بلا لامٍ : مُعَرَّبُ آبِ هَرٍ أي ماءُ الرِّحَى : د عظيمٌ بينَ قَزْوَيْنَ وَزَنْجَانٍ منها إلى قَزْوَيْنَ اثْنَا عَشَرَ فَرَسَخًا ومنها إلى زَنْجَانِ خَمْسَةَ عَشَرَ فَرَسَخًا ذَكَرَهُ ابْنُ خُرْدَادَبَه .

أَبُوهَرُ : بُلَيْدَةٌ بنو حِمْيَرٍ أَصْبَهَانِ ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ المَالِيْنِيُّ وَنُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ الفَقِيهِ المُقَرَّبِي تُوُفِّيَ سَنَةَ 375 ، وَنُسِبَ إِلَيْهَا أَيْضًا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ ماجَه الأَبُوهَرِيِّ طَالَ عُمُرُهُ وَأَكْثَرُوا عَنْه الحَدِيثَ تُوُفِّيَ سَنَةَ 481 . أَبُوهَرُ : جَبَلٌ بالحِجَازِ . وبَهْرَاءُ : قَبِيلَةٌ : من اليَمَنِ قال كُرَاعُ : وقد يُقْمَرُ قال ابنُ سَيِّدَه : لا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى فِيهِ القَمَرَةَ إِلَّا هو وَإِنَّمَا المَعْرُوفُ فِيهِ المَدُّ أنشد ثعلبُ :

وقد عَلِمَتْ بَهْرَاءُ أَنَّ سَيُوفَنَا ... سَيُوفُ النَّصَارَى لا يَلِيقُ بها
الدَّمُ